فمن قال صوت القارىء ومداد الكاتب كلام الله الذى ليس بمخلوق فقد أخطأ وهذا الفرق الذى بينه الامام أحمد لمن سأله وقد قرأ (قل هو الله أحد) فقال هذا كلام الله غير مخلوق فقال نعم فنقل السائل عنه أنه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فدعا به وزبره زبرا شديدا وطلب عقوبته وتعزيره وقال أنا قلت لك لفظى بالقرآن غير مخلوق فقال لا ولكن قلت لى لما قرأت (قل هو الله أحد) هذا كلام الله غير مخلوق قال فلم تنقل عنى مالم أقله .

.

فبين الامام أحمد أن القائل إذا قال لما سمعه من المبلغين المؤدين هذا كلام الله فالاشارة الى حقيقته التى تكلم الله بها وإن كنا إنما سمعناها ببلاغ المبلغ وحركته وصوته فإذا أشار إلى شىء من صفات المخلوق لفظه أو صوته أو فعله وقال هذا غير مخلوق فقد ضل وأخطأ فالواجب أن يقال القرآن كلام الله غير مخلوق فالقرآن فى المصاحف كما أن سائر الكلام فى الصحف ولا يقال إن شيئا من المداد والورق غير مخلوق بل كل ورق ومداد فى العالم فهو مخلوق ويقال أيضا القرآن الذى فى المصحف كلام الله غير مخلوق والقرآن الذى يقرؤه المسلمون كلام الله غير مخلوق .

ويتبين هذا الجواب بالكلام على (المسألة الثانية (وهي قوله